

## (21) تفسير الآيات 562 - 662 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله - 00:00:00  
وتتبّيتا من انفسهم كمثل جنتي بربوة كمثل جنة بربوة اصابها وايل فاتت اكلها والله بما تعملون بصير ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل تجري من تحتها الانهار جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها - 00:00:36  
واصابه الكبر ضعفاء فاصابها فيه نار فاحتبرقته كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلكم تتفكرن الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد هذان مثلان اخران احدهما للذي ينفق احدهما للذين ينفقون اموالهم في انواع البر ابتغاء وجه الله - 00:01:43  
وهم على يقين بان وعد الله حق لمن انفق ما له ابتغاء مرضاته والمثل الاخر لمن ينفق ما له رئاء الناس او يتبع ما انفق منا او اذى. فقال عز وجل في مثل الابرار الذين لا يريدون من الناس جزاء ولا شكورا. انما - 00:02:42  
يفعلون ما يفعلونه لوجه الله ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتتبّيت من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وايل فاتته كلها ضعفين اي ومثل الذين يبذلون اموالهم طلبا لمرضاه الله - 00:03:02  
واحتسابا لما عنده للمحسنين من جزيل الاجر ويقيينا بان وعد الله حق تماثل من له بستان كمثل من له بستان على نشز من الارض انهمر عليه المطر الشديد العظيم فاثمر هذا البستان ضعفي ما تثمر البساتين التي تشبهه وتضارعه - 00:03:21  
واذا كان ضعف الشيء هو مقداره مع زيادة مثله عليه. اذا كان ضعف الشيء هو مقداره مع زيادة مثله عليه فان ضعفيه يعادل اربعة امثاله وهذا لا شك بالنسبة لما تثمره البساتين عادة يكون مضرب المثل في البركة والنمو - 00:03:47  
الجنة في اللغة هي البستان وهي قطعة ارض تنبت فيها الاشجار حتى تغطيها. وهي مأخذة من الاتنان وهو الاتنان والاستثار وسميت الجنة هكذا لأن من يدخلها يجتنب ويستتر تحت اشجارها. وسميت الجنة لأن من يدخلها - 00:04:08  
ويستتر تحت اشجارها ومنه الجن. لأنهم مستورون عن الناس. ومنه الجنين لاجتنانه واستثاره في بطن امه والربوة بفتح الراء وبضمها ايضا والربوة بفتح الراء وبضمها ايضا هي المكان النشز الظاهر - 00:04:31  
المرتفع عن السهل. الربط بفتح الراء وبضمها ايضا هي المكان النشز الظاهر المستوي المرتفع عن السهل وكون الجنة بالربوة كون الجنة بالربوة. يفيد حسن ثمارها لأن ما ارتفع من الارض عن المسائل والاوادية يكون اغلظ. وجنان ما غلظ من الارض تكون احسن. واذكر ثمرا - 00:04:51  
وزرعا وغرسا من الارض المنخفضة الواقعة في المسائل والاوادية. وقد تغنت العرب بوصف جنات الربا. تغنت العرب بوصف جنات الربع فقال بعضهم من منزلي في روضة بربوة يعني بربوة. من منزلي في روضة بربوة - 00:05:20  
بين النخيل الى بقوع الغرقد. والربا لغة في الربوة. وقال اعشىبني ثعلبة في وصف روضة. قال اعشىبني ثعلب في وسط روضة من رياض الحزم يفوح منها ريح كأنه المسك - 00:05:40  
يشبه به ريح صاحبته. قال اعشىبني ثعلبة في وصف روضة من رياض الحزم يفوح منها ريح كأنه المسك يشبه بها ريح صاحبته يشبه بها ريح صاحبته. اذا تقوم اذا تقويم يجوع المسك اسورة - 00:05:56  
والزنبق الورد من اركانها شملوا. اذا تقوم يضويع المسك اسورة والزنبق الورد من اردانها شملوا ما روضة من رياض الحزم مع روضة من رياض الحزم معشبة خضراء جاد عليها عطل يضاحك الشمس منها كوكب شرق - 00:06:15

مؤزر بعميم النبت مجتهد يوما باطيب منها نشر رائحة ولا باحسن منها اذ دنا الاصول ومعنى يضيع المسك اي تنتشر رائحته. قوله اصوره اي قطعا وقوله والزنبق الورد. الزنبق دهن الياسمين وورد - 00:06:40

واحمره اجوده. والظاهر انه المراد هنا والحزم ما غلظ من الارض. قوله جاد عليها مسبل هاطل. اي انهم انهم علىها الجود اي انهم عليهما الجود وهو المطر الغزير. او ما لا مطر فوقه في القوة - 00:07:00

وهو مسبل اي مرسل ماءه على الارض وهطل اي منتشر غزير دائم. وقالت قمة بن عبدالله بنفسي تلك الارض ما اطيب الريا. وقال سمة بن عبدالله بنفسي تلك الارض ما اطيب الريا. وما احسن المصطفى - 00:07:20 والمتربي ودعوى بعض المفسرين دعوة بعض المفسرين بان اطيب جنات الريا بان طيب جنات الريي انما تكون في نجد دعوة بعض المفسرين ان طيب جنات الريا خاص بنيد دعوة غير صحيحة لقوله تعالى ممتنا بما اوى اليه عيسى ابن مريم وامه حيث يقول واويناهما الى ربوة ذات - 00:07:38

ومعين وهي طبعا في جزيرة العرب قد ذكرت قريبا كما ذكرت قريبا قول الشاعر في مدح روضة بين النخيل الى بقيع الغرقد وهو من نواحي المدينة المنورة ومجيء هذا التمثيل بهذه الصفة في القرآن مجيء هذا التمثيل بهذه الصفة بالقرآن - 00:08:07

شاهد من شواهد الاعجاز مجيء هذا التمثيل بهذه الصفة في القرآن شاهد من شواهد الاعجاز لأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم نشأ في واد غير ذي زرع وقوله عز وجل فاتت اكلها اي فاعطت ثمارها التي تؤكل - 00:08:31

والوابل المطر الشديد الضخم القطر. وقد تقدم قريبا مزيد تعريف له. وقوله تبارك وتعالى فان لم يصبها وابل فطن. هو لمدح هذه الربوة قوله تبارك وتعالى فان لم يصبها وابل فطل هو تأكيد لمدح هذه الربوة بانها ان لم يصبها وابل فان الطلة يكفيها - 00:08:51 جنوب مناب الوابل في اخراج الثمرات ضعفين. وذلك لكرم هذه الارض وطبيتها قال المبرد في قوله عز وجل تقديره فطل يكفيه. والطل هو المطر الضعيف. والطل. والمطر الضعيف بل هو اضعف المطر حتى يطلق عليه اسم الندى. وقوله عز وجل عز وجل. والله بما تعملون بصير وقوله عز وجل - 00:09:13

بما تعملون بصير. ترغيب وترهيب. قال ابن جرير رحمه الله يعني بذلك جل ثناؤه. والله بما تعملون ايها الناس في التي تنفقونها بصير لا يخفى عليه منها ولا من اعمالكم فيها وفي غيرها شيء - 00:09:41

يعلم من المنفق منكم بالمن والاذى والمنفق ابتلاء مرضات الله وتتببتا من نفسه فيحصي عليكم حتى يجازي جميعكم جزاءه على عمله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا. وانما يعني بهذا القول جل ذكره التحذير من عقابه في النفقات التي ينفقها عباده وغير - 00:09:57

في ذلك من الاعمال ان يأتي احد من خلقه ما قد تقدم فيه بالنهي عنه. ان يأتي احد من خلقه ما تقدم فيه بالنهي عنه او ان يفرط او يفرط فيما قد امر به. لأن ذلك بمرأى من الله وسمع يعلمه ويحصيه عليهم. وهو لخلقه بالمرصاد - 00:10:17

انتهى وقوله عز وجل ايود احذكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر. وله ذرية ضعفاء. فاصابها اعصار فيه نار فاحتراقت - 00:10:37

هذا هو المثل الاخر هذا هو المثل الاخر في هذا المقام الكريم الذي ضربه الله عز وجل لمن ينفق لمن ينفق ما له رباء الناس. او يتبع ما انفق منا او اذى. بانه يبطل بريائه او بمنه واذاه ثمرة - 00:10:55

فلا يفيده بشيء وهو في امس الحاجة اليه. مع ما يصيبه عند ذلك من الحسرة والندامة والحزن. وقد شبهه الله عز وجل برج شبشه الله عز وجل برج تقدمت به السن وبلغ من الكبر عتيقا وقد فقد القدرة على ان - 00:11:15

بنفسه عملا ينفعه. فقد القدرة على ان يعمل بنفسه عملا ينفعه. وقد ازداد حسرتان وحزنا بسبب ان له اولادا عجزة ضعافا. لا يتمكنون من جلب نفع لهم او لابيهم. او او دفع ضر عنهم او عن ابيهم. وكان لهذا - 00:11:35

رجل بستان كان لهذا الرجل بستان يانع الثمار من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. وقد اشتغل البستان مع نخيله واعنابه وانهاره. وقد اشتغل البستان مع نخيله واعنابه وانهاره على كل ما تشتمل عليه - 00:11:55

بساتين من الزروع والثمار وبينما هو يتهيأ لجني ثماره وبينما هو يتهيأ لجني ثماره وتحصيل ريعه لينفق منه على نفسه وعلى ذريته [الضعف العاجزين ارسل الله عز وجل على بستانه اعصارا فيه نار. فاحرقن البستان وذهبت بجميع ما فيه - 00:12:15](#)

فكم تكون حسرته وحزنه عند ذاك وهكذا من انفق ما له رئاء الناس. وهكذا من انفق ما له رئاء الناس او اتبع ما انفق منا او اذى له يوم [القيامة اضعاف ما اصاب ذلك الرجل الذي احترق بستانه من الحزن والهم والغم والكرب العظيم. لان - 00:12:38](#)

الرجل قد يعطف عليه بعض الناس فيحسنون اليه ويمدون له يد العون لان هذا الرجل قد يعطف عليه بعض الناس فيحسنون اليه [يمدون له يد العون ولكن المرائين ونظرائهم لا يجدون من يمد لهم يد العون عند الله يوم القيمة. لكن المرائين ونظرائهم - 00:13:01](#)

لا يجدون من يمد لهم يد يد العون عند الله يوم القيمة. ولا شك ان جواب الاستفهام في قوله عز وجل ايود احدكم الى اخره هو ان [يقولوا كل من عنده مثقال ذرة من عقل. هو ان يقول كل من عنده مثقال ذرة من عقل لا اود ولا اتمنى ذلك - 00:13:21](#)

ولا احب ابدا ان يصير لي ما صار له. قال البخاري في صحيحه باب قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من واعناب الى قوله لعلكم [تفكرؤن. حدثنا ابراهيم. اخبرنا هشام عن ابن جريج. سمعت عبد الله بن ابي مليكة - 00:13:41](#)

سيحدث عن ابن عباس قال وسمعت اخاه ابا بكر ابا بكر ابن ابي مليكة يحدث عن عبيد ابن عمير قال قال عمر رضي الله عنه [لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال عمر رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه الاية نزلت - 00:14:01](#)

فيما ترون هذه الاية تنزلت. ايود احدكم ان تكون له جنة؟ قالوا الله اعلم. فغضب عمر وقالوا فقال قولوا نعلم او لا [نعلم. يعني هو لم يسألهم عن علم الله. وانما يسألهم عن علم انفسهم. فقال قولوا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس في نفسها منها شيء يا امير المؤمنين. قال عمر قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك قل يا ابن يا ابن اخي يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك - 00:14:41](#)

قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل. قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم ثم بعث الله [له الشيطان حمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله انتهى. والاعصار في اللغة والاعصار في اللغة. الريح الشديدة التي تهب من الارض - 00:14:52](#)

الى السماء كالعمود بها ثموم تلتف وتدور بسرعة فتتولد فيها نار تشتعل بها الحرائق وقد تتسبب في تدمير المدن والقرى واحاداث [الفيضانات. وهذا فيه اشارة كذلك. الى الاعجاز العلمي في القرآن العظيم - 00:15:17](#)

لان هذا النوع من الرياح نادر في ارض الحجاز وان كان معروفا كما قال بعض الشعراء ان كنت ريجا فقد لاقت اعصارا ان كنت فقد [لاقيت اعصارا. وقوله تبارك وتعالى كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تذكرون. اي كذلك يوضح الله - 00:15:37](#)

الله لكم الحجج الشاهدة بان محمدا رسول الله كي تتدبروا وتتفهموا من اين هذه العلوم الكونية والشرعية التي جاء بها هذا الامر [الذى ماقرأ كتابا ولا خطاب بيمنيه. وتعلموا انه رسول من رب العالمين. والى الحق - 00:15:57](#)

ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ [محمد سعيد الصفار - 00:16:17](#)